Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

. ولا شأن له بغيرنا إضافة إلى ذلك أنهم أباحوا لأنفسهم انتهاك جميع حقوق غير اليهود . حتى أنهم سمحوا بالسرقة فى سبيل الدين .. المسيحية هى أيضا تدعو للتوحيد وعلى ذلك فأنا أومن إيمانا صادقا ، بأن جميع الأديان واحدة أو هى طرق متعددة تؤدى إلى الله . وقد وصلنا مع الدين الإسلامى إلى أننا أنهينا هذه المسألة بالوصول إلى أقصى ما يستطيعه إنسان من تفسير لوجوده .

وفى القرآن الكريم لا يرد ذكر الصلاة إلا ألحقت فورا بكلمة زكاة مما يؤكد أنه ليس دين اعتقادات أو دين حساب وعقاب ، بل هو دين دنيوى وأخروى أقام مجتمعا من أعجب المجتمعات التى رأيناها . فهذا الدين يصلح علاقتك بالله ، وبأخيك الإنسان ، بمعنى أن المسألة ليست اعتقادية ، بل نظرة إنسانية تطرح سؤالا هو كيف يمكن ألا أومن بالإسلام والنقلة الذهنية المنطقية هى وصول فكر الإنسان إلى تصوره لوحدة البشر والأخوة بين الناس وقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " كلكم من آدم وآدم من تراب " . وقال أيضا " لا فرق بين عربى وأعجمى إلا بالتقوى " . وهذا يعنى أنه أزال الحدود بين الأجناس فلا تفرق بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو المولد أو الانتماء لطبقة اجتماعية ، وقد كانت علة الأمم من قديم هى الكراهية بين الأجناس والتى دفعت فى كثير من الأحيان إلى حروب مدمرة ، وعلى هذا فدعوة الإسلام لأخوة البشر هى دعوة حضارية تزلزل نفسى ، دعوة فوق كل القوانين التى تتبدل . وهذه الدعوة تجعلنا أمام تطور غريب جدا فى التكوين البشرى ..

ومبدأ آخر فى الإسلام هو الترابط الاجتماعي ، فقد أنشىء بيت المال ليكون عائلا لمن لا عائل له . ووارثا لمن لا وارث له . أليس هذا هو المتبع فى جميع الأنظمة التى تفخر أوروبا الآن بأنها أنظمة اجتماعية ناجحة بينما نحن الذين بدأنا بهذه الأنظمة .

أنا فى غاية السعادة للمبادئ الإسلامية التى قلتها ، لأنى أشعر بأننى وسط فكر إنسانى متحضر رؤوف بالناس . ولكن أين المسلم الآن من هذا الدين ؟؟

إنه لواستيقظ الضمير فى نفوس مسلمى هذا العصر ، ونهضت عقولهم من كبوتها ، لشعر كل مسلم بالأسى والحزن ، وأدرك مدى الخطر الواقع على دينه .... لأننى لم أر